



أثر استراتيجيات المتشابهات في تنمية
التفكير المركب لدى طلاب الصف
الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة
العربية

.....

م. د. محمد صالح فياض

كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت



الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف (أثر استراتيجيات التشابهات في تنمية التفكير المركب لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية).

بلغت عدد طلاب عينة الدراسة (٦٠) طالباً، وزعوا على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (٣٠) طالباً في كل مجموعة ودرس طلاب المجموعة التجريبية على وفق استراتيجيات التشابهات، بينما طلاب المجموعة الضابطة درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية. كوفئ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات هي: (الذكاء والاعمار بالشهور وتحصيل الطلاب السابق في مادة قواعد اللغة العربية في الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية وفي اختبار التفكير المركب فضلاً عن تحصيل الوالدين).

أُعد اختباراً للتفكير المركب مؤلفاً من (٣٠) فقرة أداة للبحث، تم التحقق من صدق الاختبار (الظاهري) بعرضه على الخبراء والمحكمين في مجال التربية وطرائق التدريس، وحسب تمييز فقراته، وحسب ثباته باستخدام معادلة (كيودر ريتشاردسون-٢٠) فبلغ (٨٢,٠). ووضعت (٩) خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية ومثلها الضابطة، إذ نظمت الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية على وفق خطوات استراتيجيات التشابهات والخطط التدريسية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية. وطبقت التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) م.

عُولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومتراپطين، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجيات التشابهات على أقرانهم في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المركب. وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Abstract

The present research aims to identify the effect of the strategy of the similarities in the development of composite thinking among the second grade students in the field of geography.

The partial experimental design of the experimental and control groups was selected. The number of students in the study sample was 60 students. They were divided into two experimental groups and 30 students in each group. The students studied the experimental group according to the strategy of similarities, while the students of the control group studied according to the usual method.

Students of the experimental and control groups were rewarded with variables: (intelligence and age in months, previous student achievement in geography in the intermediate grade in geography, composite thinking test as well as parental achievement) . A test of composite thinking was prepared (30). A vertex test was carried out. The validity of the test was verified by presenting it to experts and arbitrators in the field of pedagogy and teaching method).

Nine a daily teaching plan for the experimental group and the same for the control group. The teaching plans of the experimental group were organized according to the strategic steps of the similarities and the teaching plans of the control group according to the usual method .The experiment was applied in the first semester of the academic year (201٧-201٨).

Data were statistically treated by using t-test for independent and interrelated samples. The results showed that the experimental group was better than the peers in the control group, which was studied in the usual way in the composite thinking test. The research reached several recommendations, suggestions.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Problem of the Research

تحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد، ونفورهم من تعلمها، وشيوع أخطائهم فيها وعدم قدرتهم على الاحتفاظ بمفاهيم القواعد النحوية لمدة طويلة. وهذا الضعف، قد يرجع إلى طريقة التدريس المقدمة لهم في مادة القواعد إذ يُلاحظ عليهم كثرة الأخطاء النحوية وعدم قدرتهم على صحة تطبيقها (عبد الهادي حسين، ٢٠٠٠، ٣١٣).

وبناءً على ما تقدم فإننا مطالبون بمواكبة التطور المعرفي الهائل والتقدم العلمي والتكنولوجي، وهذا يتطلب إطلاق المزيد من الطاقات الكامنة لدى الطلبة وسعيًا للتصدي والوقوف أمام جوانب القصور والضعف في طرائق تدريس قواعد اللغة العربية، وأصبح إلزاماً على مدرس قواعد اللغة العربية اختيار أنسب الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي من شأنها تنمية مهارات التفكير لأن التربية الحديثة تدعو إلى ذلك ومن هنا جاء اختيار استراتيجية تدريسية حديثة التطبيق في مدارسنا وهي استراتيجية المتشابهات كمحاولة لرفع مستوى الطلبة في تنمية التفكير المركب وتأسيساً على ذلك فقد انصب اهتمام الباحث على تحديد مشكلة بحثه على وضع السؤال الآتي: (هل لاستراتيجيات المتشابهات أثر في تنمية التفكير المركب؟).

ثانياً: أهمية البحث Research of the Importance

وعلى الرغم من أهمية مادة قواعد اللغة العربية والدور الذي يمكن أن تسهم به في تحقيق أهداف التربية من خلال إعداد الطلاب وتزويدهم بعدد من مهارات البحث العلمي التي تساعد على

التعامل مع المجتمع وما طرأ من تغيرات فيها، ما زال ينظر إليها من منظور ضيق، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن طرائق التدريس وأساليبه التي تستعمل في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، تلك الطرائق النظرية والتقليدية التي تعتمد على التلقين من جانب المدرس واستظهار المعلومات من جانب الطلاب. (ادوارد، ١٩٦٢، ص ٢٦٣)، وهنا يبرز دور المدرس في عملية التدريس وهو أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في سلوك الطالب وبناء شخصيته. (ابراهيم، ١٩٧٤، ص ٥٣)، فالمدرس له دور بالغ الأهمية في هذه العملية فهو يجسد المثل الديمقراطي ويعتبر مثلاً وقدوة يتبعه الطلاب، وشخصيته تعتبر العامل المحدد في نجاح أو فشل البرنامج التدريسي، ان تأثيره كشخص يفوق تأثير المناهج والمواد في التعلم. (Skinner، 1959 : p 464) .

فالمدرس الناجح يسعى دائماً إلى الاختيار الأمثل للطريقة المناسبة فهو يهتم باكتساب المفاهيم الأساسية والمهارة في التفكير وقدراً كبيراً من المعرفة وتوافق الشخصية والسيطرة على انفعالاته وإكساب الاتجاهات المرغوب فيها للطلاب (جابر ١٩٧٤، ص ٤٧ - ٤٨).

فالطريقة الناجحة تساعد المدرس في الوصول الى الهدف في أقل وقت وأيسر جهد مع اثاره اهتمام الطلاب وتحفيزهم على العمل الايجابي والمشاركة الفاعلة في الدرس دون أن يسأموا من الدرس أو يحصل لهم شروذ ذهني (سرحان، ١٩٨٩ : ص ١٢)، ويصعب بطبيعة الحال أن نقترح طريقة مثلى أو أسلوباً يصلح لتحقيق الاهداف جميعها والغايات المنشودة، لان لكل طريقة مآخذ ومحاسن، وتأثيراً ايجابياً أو سلبياً على الطلاب، فقد تكون طريقة ما فاعلة وناجحة في موقف تدريسي وغير فاعلة في موقف آخر ، وما يلائم مدرساً ما قد لا يلائم غيره من المدرسين، فضلاً عن اختلاف النمط المعرفي لدى الطلاب والاختلافات الفردية بينهم في اساليب الإدراك وفي طريقتهم للحفظ والاستيعاب ومع ذلك فهناك مدى واسع من الطرائق والاساليب والوسائل التي يمكن أن يختارها او يستعملها المدرس لتحقيق الاهداف اذا كان يمتلك الكفايات التعليمية والقدرة على اختيار الطريقة المناسبة للمواقف التدريسية وتحديدها (الحيلة، ١٩٩٩ : ص ٢٦٦)

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

وعلى الرغم من أهمية طرائق التدريس إلا أن بعضها ما زال تقليدياً في مدارسنا على الرغم من ظهور الاتجاهات العالمية الحديثة في هذه الطرائق التدريسية وقد يرجع السبب في ذلك الضعف وبخاصة في المواد الاجتماعية الى بعض العوامل نذكر منها: -

أ- اعتقاد بعض المدرسين إن المواد الاجتماعية أسهل المواد الدراسية، والمدرس لا يعنى بنظرهم إلا أن يسرد المعلومات والحقائق قواعد اللغة العربية والتاريخية من جانبه والحفظ والتسميع من جانب الطلاب.

ب- خوف بعض المدرسين من تنوع طرائق التدريس بسبب كون نظام الامتحانات الحالي يؤكد على التحصيل المعرفي للطلاب فقط .

ج - يقلل بعضهم من أهمية الطريقة التدريسية لاعتقادهم إن المدرس المتمكن من المادة لن يواجه أي صعوبة في تدريسها ، وهذا اعتقاد تنقصه البصيرة ، فالإلمام بالمادة شيء والقدرة على تدريسها شيء آخر (الكلزة، ١٩٨٥ : ص ٧٥)

تقوم استراتيجيات التشابهات على تسهيل فهم المفاهيم المجردة غير الشائعة "المشبه" من خلال التركيز على التشبيه مع العالم الواقع "المشبه به" الذي يعيشه الفرد ومعرفة السمات المشتركة "أوجه الشبه" والسمات خارج الموضوع "أوجه الاختلاف" من خلال استثارة الطلبة وتزويد دافعيتهم نحو تعلم التشبيه أو الموضوع وان الصور والرسومات توصل المعلومات وتتخطى حواجز اللغة وتنقل الرسالة للقراء على اختلاف مستنتهم دونما الحاجة الى الترجمة تطبيقاً للمثل القديم القائل "الصورة افضل تعبير من ألف كلمة". (سعيد، ٢٠٠٨، ص ٧٦١)، فضلاً عن كونها تستثير اهتمام الطلبة ومن ثم تزيد من دافعيتهم نحو تعلم موضوع التشبيه وهذا بدوره ينمي لدى المتعلم قوة الملاحظة والتأمل والتعمق في كل ما يعرض عليه من تشبيهات الى الدرجة التي يكون فيها قادر على ان يميز بين موضوع التشبيه والمشبه به وذلك من خلال تحديد أوجه الاختلاف بينهما وتعد هذه الاستجابة اداة فعالة في بناء المعرفة التي يقوم بها

المتعلم على قاعدة من المفاهيم التي يتعلمها والمتاحة ببنيتها المعرفية فضلاً عن انها تمثل اداة فعالة في تعديل التصورات (زيتون، ٢٠٠٢، ص ٢٥٥)، وتشير الاستراتيجية الى أهمية دور المدرس كقائد وموجه، واول ما يقوم به هو شرح المتشابه بطريقة لا تجعل المتعلمين يشعرون انهم مجبورون، كما ويستعين بتعينات وكلمات وصور موضحة المفاهيم المعروضة وتعزز الاستجابة الصحيحة والاكثر تشبيهاً للمفهوم. (قنديل، ٢٠٠٦، ص ٩٥).

وتعتمد استراتيجية التشابهات القائمة على التفكير التشابهي والذي تنتقل فيه الصفات المتشابه من موقف الى موقف اخر عن طريق عملية تخطيطية مرسومة لدعم العناصر المتشابهة بين المفهوم المستهدف والمتشابه، والذي ينظر اليه من جانبين هما العمليات البنائية والعمليات المعرفية (عبد المعطي، ٢٠٠٠، ص ٢٠٠).

يعدّ التفكير من ابرز القدرات التي تسمو ببني البشر عن غيرهم من المخلوقات وهو من الحاجات المهمة التي لا تستقيم حياة الفرد من دونها ولا يتخلى عنه الا في حالة غياب الذهن وحيث إنّ الانسان يحتاج التفكير في جميع مراحل عمره من اجل تدبير شؤون حياته فهو يسعى دائماً لتوليد الافكار الجديدة التي تساعد في حل المشكلات التي تواجههم. (طافش، ٢٠٠٧: ٣) ولما للفكر والتفكير من الاهمية القصوى والاعتبار البالغ فقد وجه الله سبحانه وتعالى خطابه للعقول كما جاء في القران الكريم في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر، ٢١)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ (الانعام، ٥٠) وقوله تعالى ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الجاثية، ١٣) وقوله تعالى ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (إبراهيم، ٥٢).

والواقع إنّ للتفكير أهمية كبيرة في حياة الانسان فهو يساعده على حل كثير من المشكلات وتجنب الاخطار عن طريق توقع الخطر نتيجة لما يقوم به من استدلالات وتحليل كما انه يساعد الفرد على

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

حل كثير مما يقع فيه من مشكلات عن طريق استخدام معاني الاشياء دون الحاجة الى تناول الاشياء نفسها او معالجتها معالجته واقعيه علميه (عيسوي ٢٠٠٧، ص ١٧٥).

خاصة وان الانسان يعيش في بيئة تزخر بمتغيرات لا حصر لها تتطلب منه التعامل معها وفهمها والاستجابة لها بطريقه ناجحة بمعنى انه يبحث عن السلوك الناجح لتحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي مع ذاته والآخرين (الخيالي ١٩٩١ ص ١٥)، فالعالم اليوم في جزء منه يشهد تقدما صناعيا وتقنيا وجزء اخر يشهد انفجاراً سكانياً وما ينشأ عنه من تغيرات في الحياة الاقتصادية والاجتماعية تصاحبه مشكلات اجتماعيه واقتصاديه وتربويه (ابو شيحه، ١٩٨٣، ص ٢٧٥).

وأصبحت الحاجة ماسّة إلى تربية جيل يعتمد على مهارات الدماغ بصورة متكاملة من خلال تنمية عقول الطلبة وتطوير أنماط تفكيرهم كما أننا بحاجة الى تقديم نظام تعليمي يشكل التفكير في اعلی مراتبه ومستوياته وخاصة التفكير المركب الذي يتكون من الانماط الثلاث التفكير الناقد والتفكير الابداعي والتفكير التأملي ويتفق الباحثون لموضوع التفكير على ان كلا من التفكير (الابتكاري والناقد) هما جوهران بالنسبة للتفكير الفعال.

ويرى (أنيس ١٩٨٩). أن التفكير الابتكاري يشير إلى القدرة على خلق واسهام أفكار جديدة وأصيلة في حين إن التفكير الناقد يظهر في تقييم الأفكار وتطبيقها على المستوى النظري والعملي ويجب على المفكر الناقد ان يكون مبدعا. إذ أكد (ليتمان ١٩٩٨) على أن التفكير عالي الرتبة هو التفكير الجيد الذي يجمع التفكير الناقد والتفكير الابتكاري ويؤيده (نوراس وانيس) فالتفكير عالي الرتبة هو التفكير الذي يشتمل على التفكير الابتكاري والناقد ويذهب إلى أبعد من ذلك فهو يرى أنه لا يوجد تفكير ابتكاري خالص بدون تفكير ناقد ولا يوجد تفكير ناقد خالص بدون تفكير ابتكاري. (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧، ص ١٠٧)

إن توافر مهارات التفكير الأساسية يؤدي الى زيادة فاعلية استخدام الذهن الى اقصى طاقته بهدف الوصول الى ما يسمى التفكير الأقصى (محمود، ٢٠٠٩، ص ٢٣٤) كما ان هذه المهارات مطلوبة واساسية لتوظيف ابعاد اخرى في التفكير اذ إنها تستخدم في خدمة عمليات ما وراء التفكير المعرفي.

وان التفكير الناقد هو أحد انماط التفكير المركب، اذ ان تنمية التفكير عموماً والناقد بنحو خاص غاية اساسية لمعظم السياسات التربوية وهدف رئيس تسعى المناهج الى تحقيقه، ويرجع هذا الاهتمام بالتفكير الناقد الى انه يتكون من مجموعة من القدرات التفكيرية التي تساعد الفرد على ان يحلل ما يعرف ويستوعبه ويسيطر عليه ويتمكن من التفكير بمرونة وموضوعية ليكون قادر على إصدار الاحكام الناقدة. (الحموري والوهر ١٩٩٨، ١٢).

ويرى فيشر (Fisher، 1991) أن مهارات التفكير الناقد تمكن المتعلمين من مواجهة متطلبات المستقبل التي لن تركز على اكتساب كم هائل من الحقائق التي ينبغي تعليمها وتعلمها فحسب بل اكتساب الأساليب المنطقية والابداعية في استنتاج الأفكار وتغيرها كما تساعد المتعلمين على استخدام وممارسة التفكير مثل الاداء العقلي في حلّ المشكلات والتفكير التشعبي التفكير الابداعي التحليل التقييم الاستنتاج، اتخاذ القرار الأمانة، التنظيم، ومهارات التواصل. (الدليمي ٢٠٠٧، ص ١٦٤) وتنمو مهارات التفكير الناقد بشكل أفضل ما يمكن في جو من الحوار المتبادل واتباع طريقة تفكير التأمل (الإمام واسماعيل، ٢٠١٠، ص ٩٥)، ويعد التفكير الابداعي احد انماط التفكير المركب اذ ان القدرات الابداعية موجودة لدى كل الافراد بنسب متفاوتة وهي تحتاج الى الايقاظ والتدريب لكي تتوقد وان النمطية في الاساليب التعليمية توقف تلك القدرات او تعوقها ولا تؤدي الى اعداد افراد يتميزون بالمفكر المبدع القادر على الانتاج المتنوع والجديد الذي تحتاج اليه التنمية الشاملة لمجتمعنا، فنحن اليوم بحاجة اكثر الى استراتيجيات تعليم وتعلم تمدنا بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد متعلمينا على اثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المتنوعة وتدريبهم على الابداع وانتاج الجديد والمتنوع. (حفني ٢٠٠٤، ص ١). ويعد التفكير الابداعي من اهم انماط التفكير التي اكدت التربية الحديثة والمعاصرة على ضرورة تنميته لدى المتعلمين

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

لما له من اثر في تهيئة المتعلم واعداده لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل وتساعدتهم على تعلم الافتراضات غير المحددة وبناء او طرح الأفكار والآراء العديدة والدفاع عنها وفهم العلاقات بين الحوادث والافكار المختلفة (سعادة، ٢٠٠٣، ص٦٢)

إذ يرى مالوني (Malone,1992) أن التفكير الابداعي يمكن التدريب عليه وتنميته من خلال تشجيع الطلاب على ابداع أفكار مختلفة وغريبة والتسامح مع أخطاء الطلبة التي قد يرتكبونها خلال تطويرهم لأفكار إبداعية وعدم الإسراف في تقديمهم (Maloney,1992)

إذ إن تعليم التفكير الابداعي ومهاراته هو أبعد من تعليم الحقائق فهو يشجع الطلبة على طرح الاسئلة حول المعلومات والأفكار المطروحة، وتحدث بعض المربين أن تعدد وسائل الاتصال والانفتاح على الثقافات العالمية وتدفق الكم الهائل من المعارف والمعلومات عبر شبكة الانترنت التي اتسع استخدامها في المنازل والمدارس والمؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة كل ذلك يتطلب تنمية المهارات العلمية والعملية ومهارات التفكير المتنوعة وبخاصة مهارات التفكير الناقد بما يتصف به من مهارات مهمة تتطلبها عملية مواجهة التحديات وحل المشكلات (سعادة، ٢٠٠٤، ص٦٤)

والتفكير التأملي وهو أحد أنماط التفكير المركب مطلب أساسي في حياة الفرد لأن كثير من المواقف تتطلب حل للمشكلات في حياتنا اليومية وانه أكثر أشكال السلوك الانساني تعقيداً وأهمية وتعليم الطلبة هذا النوع من التفكير انما يساعدهم لاتخاذ قرارات سليمة ازاء المواقف والاحداث. (ابو غزالة، ٢٠٠١، ص٢١).

وتعدّ مهارات التفكير التأملي أحد المهارات القابلة للتطور والنمو لدى الطالب وهي تتطلب مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات التي ينبغي توافرها لدى الطلبة (قطامي، ٢٠٠٤، ص٢٦٧) وان اكساب المتعلم لمهارات التفكير التأملي يكسبه المزيد من الثقة بالنفس والتي يحتاج اليها لتحقيق المزيد من النمو الايجابي وتطوير علاقاته مع الآخرين وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرارات وتعلم كيفية

التعلم، ومن هنا كانت مهارات التفكير التأملي مهارات حياتية أساسية تساهم في تفاعل وتكامل البنى المعرفية والوجدانية للفرد في كل منسجم متألق ومتوافق أيضا (ملحم، ٢٠٠١، ص ٢٢٨)

وبذلك تعد مهارات التفكير الناقد والابداعي ومهارات التفكير التأملي من أهم المهارات التي يجب العمل على تنميتها واكسبها للطلبة، ولاسيما بعد أن أظهرت البحوث الحديثة التي أجريت في هذا المجال أن مهارات التفكير التأملي والتفكير الناقد ليست مستخدمة كثيراً في غرفة الصف، وذلك لأن 85٪ من الألفاظ المستخدمة في غرفة الصف على شكل اسئلة تعمل على تنمية التذكر أو تكون معادة سهلة أما الاسئلة التي تحتاج الى عمليات التحليل والتركيب وتطوير مهارات التفكير العليا فإنها نادراً ما تسأل من قبل المعلمين (نوفل، ٢٠٠٨، ص ٣٣٦).

وتتميز المجتمعات المتقدمة اليوم بإعطاء التربية والتعليم ومستقبل الأجيال قيمة استثنائية في سلم اولويتها وذلك لاعتقاد هذه المجتمعات أن الاهتمام في هذا المجال هو أفضل استثمار لمستقبلها ورفاهيته ولاسيما في عصرنا عصر نحتاج فيه جميعا الى اللحاق بركب ما بعد الحداثة وعصر التخطيط والاهتمام بالدراسات المستقبلية لكل مصادر الحياة (الجمال، ٢٠٠٥، ص ٥٦)

وتعليم التفكير يتناول كل أنواع التفكير ولا يقتصر على نوع واحد فقط، وهذا يساعد الطلبة على ان يتعلموا كيف يفكرون بصورة مستمرة؟ من خلال استخدامهم لكل انواع التفكير، فمهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير الناقد كلاهما ضروري لإيجاد المفكر المنتج والخبير والمبدع. (Rusbult, 2002, 7) هذا وقد بينت بحوث كثيرة تبحث في التفكير ومهاراته يمكن تعلمها كدراسة جوليت بطشون 1989، ومصطفى عبد القوي 1993، والآن شونفيلد (Alan Schoenfeld 1983) التي أكدت ان العقل يمكن تدريبه على استخدام طرائق واساليب صحيحة (المنصور، ٢٠٠٧، ص ٤٢٠) من هذا المنطلق نجد ان العديد من الإدارات التربوية في البلدان المتقدمة مثل اليابان والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزلندا وفنزويلا عمدت الى بناء مناهج دراسية لتعليم التفكير والى

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

تدريب المعلمين على أنماط التفاعل النشط مع هذه المناهج بهدف تعليم الطلبة أساليب التفكير السديدة (طافش، ٢٠٠٤، ص ١٢٣)

كما قامت بعض الدول العربية بتجارب تهدف إلى ادخال تعليم التفكير ضمن أنظمتها التربوية ومناهجها، ففي هذا الصدد جاء افتتاح مدرسة اليوبيل للطلبة الموهبين في عمان وذلك بتركيزها على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي في حين قامت جمهورية مصر العربية عام (2001) وبدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية مشروعاً تجريبياً استهدفت تنمية مهارات المتعلمين في الحوار وحل المشكلات والتفكير الناقد (المغصيب، ٢٠٠٦، ص ٣)، وعليه فإنّ التدريب على مهارات التفكير أصبحت الية مهمة وضرورية للمجتمع المعاصر، ولم تعد الفكرة التي كانت سائدة والتي مفادها: إن الكبار الراشدين هم الذين يعنون عادة بممارسة النشاط الذهني الراقى للتفكير وانهم معنيون بالتفكير لمن هم اصغر سنا (قطامي، ٢٠٠٥، ص ١٥٣).

وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة كونها مرحلة مهمة ولها نوع من الخصوصية تتمثل في حدوث تغيرات جوهرية على الطالب، هذه التغيرات عضوية ونفسية في الوقت نفسه، إذ يكون الطالب في هذه المرحلة بأشد الحاجة إلى الأنشطة التي تساعد على الاستقلال الوجداني والاجتماعي وتفرغ طاقاته بأسلوب مقبول علمياً (العتوم، ٢٠٠٨، ص ١٠٢-١٠٣).

ومن المؤمل ان يفيد البحث الحالي ونتائجه في مجال تدريس المواد الاجتماعية والقائمين عليه والباحثين فيه من خلال تقديم تغذية راجعة للمسؤولين عن برنامج اعداد مدرسي المواد الاجتماعية بما يسمح بإعادة النظر في اهمية هاتين المهارتين وامكانية تفعيلهما بشكل افضل في هذه البرامج ويمكن ان يكون هذا البحث بداية لدراسات وبحوث اخرى تتعلق بالمهارتين المذكورتين وخاصة في ميدان يفتقر الى مثل هذه البحوث والدراسات وهو ميدان المواد الاجتماعية.

وتنجلي أهمية البحث الحالي في:

١. أهمية استراتيجية المتشابهات والتي تعد من بين الاستراتيجيات المهمة والتي يمكن تنفيذها في تدريس مادة قواعد اللغة العربية.
٢. تنمية التفكير المركب لدى الطلاب ويعدّ هدفاً أساسياً في تدريس المواد الاجتماعية وخاصةً مادة قواعد اللغة العربية.
٣. انسجام البحث الحالي مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تتيح للطلاب فرصة القيام بعمليات ذهنية تسهم في نموه وتفكيره وتجعله نشاطاً فعالاً وتجعل التدريس عملية تعاونية يشارك فيها المدرس والطالب.
٤. أهمية المرحلة المتوسطة اذ تعد مرحلة انتقالية فمعرفة الطلبة للمعلومات قواعد اللغة العربية واكتسابهم لها وتعلمها في هذه المرحلة يؤثر في عملية التعلم في المراحل التعليمية اللاحقة.

ثالثاً: هدف البحث Research Purpose

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف اثر استراتيجية المتشابهات في تنمية التفكير المركب لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة قواعد اللغة العربية

رابعاً: فرضيات البحث Hypotheses of Research

- ١- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية المتشابهات وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التفكير المركب البعدي.

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجيات المتشابهات في اختبار التفكير المركب القبلي والبعدي.

خامساً: حدود البحث Limitation of the Research

يقتصر البحث الحالي على:

- ١- طلاب الصف الثاني المتوسط للعام (٢٠١٧-٢٠١٨) في إحدى المدارس المتوسطة النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين/ قسم تربية الدور
- ٢- الفصول (الأول، الثاني، الثالث) من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)
- ٣- طلاب متوسطة كرم الرحمن للبنين قصدياً للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)

سادساً: تحديد المصطلحات Defining terminology

سوف يقوم الباحث بتحديد المصطلحات بجانبها النظري والإجرائي:

الإستراتيجية Strategy عرفها كل من: -

- طه، ٢٠١٠ استراتيجيات التدريس تعبر عن الخطة التدريسية طويلة الأمد لمواقف متعددة، وتستخدم لتدريس مقرر دراسي أو وحدة دراسية وهي اعم واشمل من الطريقة أو المدخل، حيث تشمل أكثر طريقة تدريس لتحقيق أهداف بعيدة المدى والتي تحتاج إلى وقت وتتابع وتكامل في الخبرات." (طه، ٢٠١٠، ص ٤٠)

• حمادنة وعبيدات، ٢٠١٢

"مجموعة من خطوات وإجراءات يقوم بها المعلم بشكل منظم ومتربط ومتسلسل بحيث تكون شاملة ومرنة وتنسجم مع متطلبات الدرس". (حمادنة وعبيدات، ٢٠١٢، ص ٤).

يعرفها الباحث إجرائياً:

"مجموعة من الاجراءات والخطوات التي يتبعها المدرس مع طلاب بشكل منظم ومتربط لمرحلة الصف الثاني المتوسط حيث تكون من أهم الطرائق التي تحقق أهداف بعيدة المدى والتي تحتاج إلى وقت وتتابع في الخبرات من أجل تحقيق الهدف في تدريس كتاب قواعد اللغة العربية.

إستراتيجية المشابهات: عرفها كل من: -

• زيتون، ٢٠٠٢ أداة فعالة تسهل عملية بناء المعرفة للفرد على قاعدة من المفاهيم يعلمها والمتاحة ببنيتها السابقة (زيتون، ٢٠٠٢، ص ٢٥٥).

• الأحمد، ٢٠٠٣ "إستراتيجية في التدريس تساعد على فحص جوانب المشكلة للوصول الى حل لتجعل الغريب مألوف". (الأحمد، ٢٠٠٣، ص ٦٥).

يعرفها الباحث إجرائياً: "مجموعة اجراءات يقوم بها الباحث بقصد المقارنة والتشبيه للمفاهيم الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية بقصد تسهيل تعلمها لطلاب المجموعة التجريبية

التفكير Thinking عرفه كل من:

• (العتوم واخرون، ٢٠٠٤). بانه نشاط معرفي يعمل على إعطاء المثيرات البيئية معنى ودلالة عن طريق البنية المعرفية لتساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع الظروف البيئية. (العتوم واخرون، ٢٠٠٤، ص ١٩).



التفكير المركب complex Thinking عرفه كل من:

- (خير، ٢٠٠٥) بأنه قدرة الفرد باستخدام مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الابداعي.
(خير، ٢٠٠٥ ص٢٦).
- (العتوم وآخرون ٢٠٠٧) بأنه التفكير المتسرع الذي يشمل مهارات التفكير الناقد والتفكير الابداعي وقد اعتمد الباحث في بحثهما التعريف النظري للعتوم وآخرون (٢٠٠٧).
التعريف الاجرائي للتفكير المركب "هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من أفراد العينة من خلال أجابته على اختبار التفكير المركب المعد من قبل الباحث"

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

استراتيجية المنشابهات

إن استراتيجية المتشابهات بنيت فكرتها على الفلسفة البنائية، وتقوم على الأمثلة الحسية والمتشابهات من البيئة المحيطة بالطالب فتيسر عملية التعلم والفهم الصحيح (عبد السلام، ٢٠٠٦، ص ٢٣٨)

ومن منظور البنائية في التعلم فإنه من الضروري الربط بين المعلومات المرجو كسبها وبين المعلوم قبلاً لدى الفرد والتشبيهات تمثل اداة فعالة في تسهيل عملية بناء المعرفة التي يقوم بها الفرد على قاعدة من المفاهيم التي يعلمها والمتاحة ببنيتها المعرفية السابقة (زيتون، ٢٠٠٠، ص ٣٢٩).

وفي كثير من الحالات عندما يواجه الفرد شيئاً جديداً لم يألفه من قبل يلجأ بصورة تلقائية لعملية بحث في مخزونه المعرفي عن شيء مألوف سبق إن اختبره حتى يفحص امكانية نقل المعرفة عما هو مألوف إلى ما هو جديد ، والسؤال الذي غالباً ما يطرح في مثل هذه الحالات هو ماذا يشبه ؟ ، ويتوقف نجاحه في التعامل مع الموقف الجديد على مهارته في المقارنة، وتتطلب عملية المقارنة التعرف على أوجه الشبه وواجه الاختلاف بين شيئين أو اكثر عن طريق تفحص العلاقات بينهما ، والبحث عن نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف ورؤية ما هو موجود في احدهما ومفقود في الاخر (جروان، ١٩٩٩، ص ١٧٥).

لقد عرفت الطريقة منذ قديم الزمان، واستعملت في كافة شؤون الحياة، والأمثلة الشعبية واللغة العربية كأداة على ذلك مثل قولنا حلو كالعسل وناعم كالحرير ورائحته كالمسك وصوته كالرعد وبصره كزرقاء اليمامة، وكذلك نسمع تشبيه المرأة بالبدر وتشبيهه عيونها بالغزال، وقد عم استعمال هذه الطريقة إلى الموقف التربوي (دروزة، ٢٠٠٠، ص ٢٨٣).

تأريخ نشأة استراتيجيات التشابهات:

كانت بداية الاهتمام بالتشابهات سنة ١٩٤٤، وذلك على أثر الدراسات التي أجراها (William Gordon)، والتي تقوم على أساس استعمال الفنون البلاغية (المجاز، الاستعارة) وقوانين المنطق (قياس التمثيل او التناظر) في اطار منهجي من أجل الوصول إلى نتائج وحلول ابداعية (فرمان، ٢٠١٢، ص ٢٣٥). واستراتيجية التشابهات كاستراتيجية في التدريس تعدّ من المواضيع الجديدة التي ظهرت عام ١٩٩٥ (البلوشي، ٢٠١٠، ص ٢).

الأهداف التي تحقّقها استراتيجيات التشابهات :

تسعى التشابهات إلى تحقيق عدد من الاهداف منها ما يأتي :

- ١- تنشيط الجانب الأيمن من الدماغ من خلال ملاحظة التشابهات بين الأشياء، وإيجاد العلاقات الرابطة بينهما.
- ٢- تعمل هذه الاستراتيجية على تعديل المفاهيم الخاطئة في بنية الدماغ عند المتعلمين، مما يجعل قدراتهم التخيلية الابداعية على مستوى افضل.
- ٣- تستعمل في هذه الاستراتيجية المدركات البصرية لتجسيد المفاهيم المجردة مما يزيد من قدرة الجانب الايمن من الدماغ على التعامل مع القضايا الفكرية البصرية (عفانة، ويوسف، ٢٠٠٩، ص ٢١٩-٢٢٠).
- ٤- تنمي لدى الطلبة بعض الذكاءات مثل الذكاء البصري، المكاني، وذلك عند استعمال التشبيهات الصورية، كما تنمي عند المتعلمين الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي الرياضي.
- ٥- تساعد على تغيير الفهم الخطأ لدى الطلبة، لأنها تعمل على تقريب المفاهيم العلمية المجردة.

- ٦- تساعد المدرس على تدريس مواضيع طبيعة العلم، لأن العلماء يستعملون ايضاً التشبيهات في فهمهم للظواهر العلمية.
- ٧- تنمي العمليات العقلية لدى الطلبة، لأن المتعلم يسعى إلى توظيف شيء معلوم ومألوف او خصائصه إلى شيء فيه نوع من الصعوبة والتجريد.
- ٨- تجعل عملية التعلم محبة لدى الطلبة لأن التشبيهات تعمل على ربط الطلبة بحياتهم (امبو سعيدي، وسليمان، ٢٠٠٩، ص ٥٦٨-٥٦٩).

طرق اسخدام استراتيجيات المشابهات بالتدريس:

هناك ثلاث طرق يعتمد عليها تقديم المشبه للتدريس باستراتيجية المشابهات هي:

- ١- نوع يعتمد على المدرس فقط وتسمى (التدريس العرضية - التفسيرية).
- ٢- نوع يعتمد على مساعدة المدرس كموجه وتسمى (التدريس الموجه).
- ٣- نوع يعتمد على الطلبة انفسهم (عفانة، ويوسف، ٢٠٠٩، ص ٢١٧).

• أنواع التشبيه:

١- التشبيهات اللفظية:

ويقصد بها استعمال الكلمات، ومثل ذلك تشبيه المرأة بالقمر في ليلة البدر وتشبيهها بالغزال، وتشبيه عيونها بعيون المها، وتشبيه النساء بالقوارير، وتشبيه الوقت بالسيف، ومواقف الحياة بالمحطا (امبو سعيدي، وسليمان، ٢٠٠٩، ص ٥٦٨).

٢- التشبيهات التصويرية (المصورة) :

ويقصد بها استعمال عروض وتمثيلات بصرية تنتمي إلى مجال المشبه به، وذلك بالشكل الذي يمكن المعلم أو مؤلف الكتاب من القاء الضوء صورياً على الخصائص التي نركز عليه في المشبه به، مثال في درس اتجاه الرياح يرسم المدرس عربة تنحدر من المنطقة المرتفعة إلى المنطقة المنخفضة فيقول ان الرياح كذلك تتحرك من مناطق الضغط المرتفع إلى مناطق الضغط المنخفض.

٣- التشبيهات الخيالية:

ويقصد به: أن يقوم المدرس او مؤلف الكتاب بتقديم مشبه به عبارة عن تصور افتراضي أو خيالي من شأنه ان يؤدي إلى زيادة متعة الطلاب وتشويقهم لدراسة الموضوع أو المفهوم المستهدف.

٤- السرد القصصي:

إذ يستعمل المعلم مجال واحد مألوف وذلك لشرح مفاهيم عدة من مجال آخر غير مألوف.

العوامل التي ينوقف عليها التعلم بالتشبيهات:

اولاً: العوامل المتصلة بخصائص الطالب:

١- الألفة في التشبيه:

تعدّ الألفة في التشبيه من العوامل المهمة فكلما كان المشبه به يعرفه الطلاب ويألفونه كلما كان ذلك أفضل في عملية التعلم، وإذا كان التشبيه غير مألوف لدى الطلاب فأنهم سيولون ظهورهم عند التعلم فالطالب غير المتألف مع المشبه به كالنظام الشمسي، قد لا يستعمل هذا في دراسة موضوع كالذرة.

٢- المعلومات القبلية عن الموضوع:

يكون هذا العامل باستعمال التشبيهات في مواقف التعلم، فيحقق نتائج جيدة، وعندما تستعمل في موضوع ليس لدى الطلاب الفه به وامداد الطلاب بتشبيهات عند التوافق في الخلفية المعرفية قد يشنت انتباههم عن عرض مادة التعلم مما يضيف عبئاً غير ضروري على مواد التعلم.

٣- التخييل البصري:

وهنا تلعب القدرة التخيلية دوراً مهماً في التعلم بالتشبيهات.

ثانياً: عوامل ترتبط بعملية التعليم:

١- تعقد التشبيه:

يعد تعقد التشبيه من العوامل التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بعملية التعليم، فمثلاً عند تشبيه الالكترون بالماء يكون أوجه الشبه هي : (التماسك في الحجم والتركيب ، تتحرك في اتجاهات عشوائية ، تتحرك في مساحات واسعة ، تتحرك في اتجاه القوى المؤثرة ، تختلف في كميتها باختلاف الموصلات ، اعدادها في التوصيل تبقى ثابتة ، اعدادها حرة في الحركة اعتماداً على قوة الموصلات التي توصلها والقوى الخارجية ، ويمكنها تحويل طاقة الحركة إلى أجسام أخرى .

٢- درجة محسوسية التشبيه :

أما درجة محسوسية التشبيه فتختلف التشبيهات بالنسبة لدرجة محسوسيتها لكل من الموضوع والمشبّه به، كما في حالة تشبيه العين بالكاميرا، او تشبيهات مجردة مثل صور للكاميرا مع صور للعين، او لفظية او خليط من الثلاثة معاً.

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية**٣- عدد المشابهات المتضمنة في التشبيه نفسه :**

في هذا العامل ليس هناك دليلاً واحداً على ان استعمال تشبيه واحداً افضل من استعمال عدة تشبيهات (زيتون ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٣٢-٣٣٤).

• أدوار المعلم في استراتيجيات التشابهات :

- ١- يحدد المفاهيم المراد فهمها من خلال الدرس وتوضيحها للمتعلمين .
- ٢- يعمل على توجيه المتعلمين نحو التشابهات المؤدية إلى الهدف .
- ٣- دفع المتعلمين للأجابة عن الاسئلة المطروحة بنعم أو لا .
- ٤- يساعد المتعلمين على توفير مستوى من التفكير الذهني يسمح بالابداع .
- ٥- عرض المراثيات والرسومات والصور وغيرها لتقليل المسافة المفاهيمية المعرفية.
- ٦- يسم للمتعلمين بالتخيل واستعمال حدسهم في ايجاد علاقات الربط بين التشبيه والمشبّه به .
- ٧- اصدار أحكام تقييمية حول ما توصل إليه المتعلمون من مقارنات (عفانة ، ويوسف ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢٠-٢٢١).

• خطوات التدريس باستراتيجيات التشابهات :

خطوات التدريس باستراتيجيات التشابهات هي كما يأتي :

- ١- اختيار المشبه به من الخبرة المحتمل توافرها لدى المتعلم المستهدف.
- ٢- تحديد المكان الذي سيوضع في المشبه به في الكتاب المدرسي ، أو الذي سيستعمله المعلم في تدريسه ، فالتشبيهات يمكن وضعها في واحد من ثلاث مواضع أو أماكن من الكتاب المدرسي ،

(أ) في بداية الدرس كمنظم متقدم ، (ب) داخل النص في عرض مندمج معه ، (ج) في النهاية كملخص.

٣- تذكير القارئ بالصفات المميزة للمشبه به ، والتي تتصل بالموضوع المستهدف.

٤- عقد مقارنة تفصيلية بين المشبه ، وبين الموضوع المستهدف.

٥- توجيه نظر المتعلم إلى الكيفية التي يختلف بها الموضوع المستهدف عن المشبه به (عطيفة ، وعائدة ، ٢٠١١ ، ص ٤٦٢-٤٦٤).

٦- توجيه المتعلمين إلى محاولة التوصل بأنفسهم إلى استخلاصات معينة من المقارنة بين المشبه والمشبه به.

• التفكير التأملي : عرفه كل من :

الشيخلي / ٢٠٠١ : (التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي أمامه ويحلله إلى عناصره ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف ، وتقوم النتائج في ضوء الخطط الموضوعية ، وهذا النمط من التفكير يتطلب توجيه ذهن صوب التجارب والمفاهيم والمدرجات والتركيز عليها . (الشيخلي ، ٢٠٠١ ، ص ٢١)

وعرفه (mezirow . 1991) بأنه (نمط تفكيري يتضمن انقضاء لمقدمات منطقية ذات صلة بمحتوى ما ، أو افتراضات محددة ذات الصلة بطريقة عرض المشكلة لا حلها .

أما (griffith & frieden . 2000) فعرفاه بأنه (الدراسة المستمرة للأفكار والافتراضات المتوفرة في ذهن الشخص بحيث تسهم في تعزيز وتدعيم ما لديه من آراء وأفكار) (griffith & frieden . 2000 . p.82) .

• التفكير الناقد :

عرفه كل من جيرلید (2003. gerlid) : التفكير يهدف تنمية وجعل مخرجاته ذات معنى وأهمية للفرد ، فيما يراها (p.1)

وعرفه ليبمان (1991 . lipman) : نمط تفكير محكوم متفق عليها مسبقاً ، ذاتي التقويم (مقوم للذات) ، حساس للسياق ، تأملي ، ويهدف الى المحاكمة العقلية . (lipman . 1991.p.103)

أما التفكير الناقد عند بياجيه يقابله التفكير المجرد وهو يتضمن ثلاث مكونات صياغة التعميمات بحذر ، النظر في الاحتمالات والبدائل ، وتعليق الحكم على الموقف حين توافر أدلة كافية (1991 . meyer) .

• التفكير الابداعي : هو عملية ونشاط ذهني يحدث طول حياة الانسان

عرفه هوينج (2001. hoing) : هو التفكير المتشعب الذي يتضمن تحطيم الأفكار القديمة ، وإعادة ربطها وتوسيع المعرفة ، وتوليد أفكار جديدة اعتماداً على التفاعل الذهني وزيادة المسافة المفاهيمية بين الفرد وما يكتسبه من خبرات . (hoing . 2001.p.34)

عرفه ليبمان (1991 . lipman) : انه أحد مكونات التفكير عالي الرتبة ، ويتطلب مصادر معرفية متعددة للتعامل مع المهمات الصعبة بحيث يكون هناك امكانية عالية نحو الفشل (. lipman 1991.p.36) .

عرّفه اندرسون و كينج (1993 . anderson & king) : هو عملية ذهنية تقوم على توليد الأفكار وتعديلها اعتماداً على الخبرات والمعلومات السابقة مما يوصل الفرد إلى أبنية وتراكيب جديدة (anderson & king . 1993.p.34) .

• التفكير المركب :

إن التفكير المركب يعد من بين المواضيع الهامة في مجال علم النفس المعرفي وقد تباينت من حوله الرؤى لما يمتاز به من تعدد في الأوجه والأبعاد إلى حد التشابك والالتباس وهذا ما نراه وما يعكسه تعقد العقل البشري وعملياته .

والتفكير بشكل عام كغيره من المفاهيم المجردة كالذكاء والتي يصعب على الإنسان قياسها بشكل مباشر ولهذا السبب فقد اضطر الباحثون والمتخصصون إلى نعتة لشتى أنواع المسميات والأوصاف لغرض التمييز بين أنماطه فتراهم يسمونه أحيانا التفكير الإبداعي والتفكير التأملي والناقد والعلمي والاستدلالي ... أحيانا أخرى مما يدل على تعقده وقد أجمع الكثير من المتخصصين على ان تفكير هو خط متصل أحد طرفيه يمثل نمطاً بسيطاً من التفكير ، إما الطرف الآخر فيمثل نمطاً متقدماً كما هو الحال في التفكير المحسوس / المجرد والتفكير المتقارب / المتباعد والتفكير المتسرع / التأملي والتفكير الناقد / الإبداعي (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ١٧)

وقد أكد الباحثون والمختصون في مجال التفكير على إن هناك مستويين من أنماط التفكير بحسب درجة تعقيد كل من أنماطه المختلفة وهما :

١ - مهارات التفكير الدنيا الأساسية (lower . basic thinking skills) ، والتي تمثل عمليات عقلية أساسية كالعرفة (فهمها وتذكرها) والملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفكير الحسي والعملي كما انها تشمل المستويات المعرفية الدنيا كالعرفة ، الاستيعاب ، التطبيق . ولتأمين الواجب ، الإلمام بها وإجادتها قبيل الانتقال إلى مستويات التفكير المركب .

٢ - مهارات التفكير العليا المركبة (higher.complex thinking skills) والتي تتضمن استخدام العمليات العقلية المعقدة ، وتشمل مهارات التفكير التأملي والإبداعي والناقد وما وراء المعرفة .. الخ ، والتي تمكنا من تفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للإجابة عن سؤال أو حل مشكلة مستعصية

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

الحل إذا ما استخدمت مهارات التفكير الدنيا الأساسية وإصدار أحكامنا وإعطاء الآراء ، واستخدام محكات ومعايير متعددة للوصول إلى النتيجة .

وقد اقترح واطسون وجليسر (Glaser،Watson) المهارات الرئيسية للتفكير الناقد:

١ - الاستنتاج: العملية الفكرية التي توصل الفرد الى استنتاجات معينة وبدرجات متفاوتة من الدقة استناداً الى حقائق معطاة.

٢ - الاستنباط: العملية الفكرية التي توصل الفرد الى نتيجة ما اعتماداً على توافر مقدمتين منطقيتين.

٣ - معرفة الافتراضات: العملية الفكرية التي تمكن الفرد من صياغة استنتاجات مبدئية ومتضمنة في مواقف معطاة.

٤ - التفسير: العملية الفكرية التي توصل الفرد إلى الاستنتاجات المترتبة اعتماداً على معلومات متوافرة على افتراض أن هذه المعلومة صحيحة.

٥ - تقويم المناقشات (الحجج): العملية الفكرية التي تعين الفرد لتقدين اجابات قوية (نعم... لا....) بناءً على صحتها بالسؤال المطروح.(Watson, Glaser.1991yp.13)

وتشير العديد من الدراسات النفسية والتربوية إلى أن تمكن الطلبة من مهارات التفكير الناقد لتحقيق الأهداف التالية:

١ - يجعل الطلبة أكثر صدقاً مع ذواتهم فلا يخافون من الاعتراف بأنهم على خطأ، فهم يدركون انهم يتعلمون من أخطائهم.

٢ - تشجيع الطلبة على دراسة أنماط التفكير الأخرى كالتأملي والابداعي.

٣ - يساعد الطلبة أن يتخيلوا ذواتهم في مكان الآخرين، مما يمكنهم من فهم وجهات نظرهم.

٤- مساعدة الطلبة على صنع القرارات السليمة في حياتهم بعيداً عن التطرف.

٥- تطور قدرات الطلبة على استخدام عقولهم بدلاً من عواطفهم. (العتوم، وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٩١-٩٢).

٦- تطور الاداء الاكاديمي في المواد الاساسية المقررة.

٧- تطور قدرة الطلبة على التعلم الذاتي، والبحث العميق في الكثير من الأمور.

الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث وسنة انجاز الدراسة	عنوان الدراسة	مكان اجراء الدراسة	عينة الدراسة	منهج الدراسة	أداة الدراسة	نتائج الدراسة
١	زيدان، عبدالرزاق عبدالله وانوار فاروق شاكر (٢٠١٢)	اثر استراتيجية التشابهات في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي	العراق	٦٠ تلميذة في مجموعتين متكافئتين كل مجموعة تحتوي على ٣٠ تلميذة	المنهج التجريبي	اختبار اكتساب المفاهيم مكون من ٤٠ فقرة من نوع اختيار من متعدد	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي.
٢	النعمي، علي حسن اسماعيل، (٢٠١٨)	اثر استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التفكير المركب عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة التربية الإسلامية	العراق	(٧٤) طالباً (٣٨) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣٦) طالباً في المجموعة الضابطة	المنهج التجريبي	اختبار التفكير المركب	تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على الاختبار القبلي في التفكير المركب

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل اجراءات البحث ومنهجيته والتصميم التجريبي وأدواته، فضلاً عن الوسائل الاحصائية المستخدمة في معالجة بياناته

أولاً: التصميم التجريبي للبحث :

إن اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث أهمية كبيرة لأنه يضمن الهيكل السليم للبحث والوصول الى نتائج يمكن إن يعول عليها في الإصابة على مشكلات البحث والتحقق من فرضياتها ويضمن للباحث الهيكل السليم والاستراتيجية الملائمة التي تضبط له بحثه وتوصله الى نتائج يمكن اعتبارها في الإجابة على الاسئلة التي طرحها مشكلة بحثه وعلى وفق ذلك استخدم الباحث في دراستهما تقييم المجموعات المتكافئة وهو تقييم ذو مجموعتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية وتعد المجموعة الضابطة مرجعاً تتسم به المقارنة اذا استخدم استراتيجيات التشابهات في تدريس المجموعة التجريبية واستخدام الطريقة الاعتيادية في التقليدية في تدريس المجموعة الضابطة كما موضح في الشكل (١)

شكل (١)

التصميم التجريبي المستخدم في البحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	التفكير المركب	استراتيجية التشابهات	التفكير المركب
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

أ . مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الثاني متوسط في قضاء الدور موزعين على اربعة مدارس ثانوية ومتوسطة للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) وقد اختار الباحث متوسطة كرم الرحمن للبنين قصديا .

ب - عينة البحث

تم اختيار شعبي من شعبة الصف الثاني الأربعة وقد بلغ عددهم (٦٥) طالباً كعينة أولية للبحث وبالطريقة العشوائية البسيطة أصبحت شعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية وشعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق استراتيجيات المتشابهات ثم استبعد الطلاب الراسبون والبالغ عددهم (٥) طلاب وذلك لتلافي اثر الخبرة السابقة التي قد تؤثر على نتائج البحث وبذلك تألفت عينة البحث من (٦٠) طالباً وزعوا على مجموعتين.

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث قبل الشروع بالتدريس الفعلي على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يرى أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها وهذه المتغيرات (الذكاء، التفكير المركب، التحصيل في قواعد اللغة العربية للسنة السابقة، العمر الزمني) وكانت المتغيرات كلها متكافئة ، كون القيمة التائية المحسوبة كانت اصغر من القيمة الجدولية ، والجدول (١) يوضح ذلك:

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

المجموعة		التجريبية (٣٠)		الضابطة (٣٠)		القيمة التائية	
المتغيرات		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	الجدولية	المحسوبة
		الحسابي	المعياري	الحسابي	المعياري		
الذكاء		٢٩,٣٣	٨,٤٩	٢٩,٨٦	١١,٨٤	٢,٠٠ عند	*٠,١٩٧
التفكير المركب		٣٩,٣٣	٥,٩٧	٣٨,٨٠٠	٥,٥٠٠	درجة حرية	*٠,٣٦
التحصيل في قواعد اللغة العربية		٧٢,٢٣	١٢,٦٢٩	٧٢,١٦	١٢,٧٥	(٥٨) ومستوى دلالة ٠,٠٥	*٠,٠٢
العمر الزمني		١٨٣,١٠	٥,٤٢	١٨٢,١٣	٦,٤١		*٠,٦٤

*غير دال لأجل ضبط متغير المستوى التعليمي لوالدي الطالب ، استخدم مربع (كا٢) وسيلة احصائية

لمعاملة البيانات الخاصة بهذا المتغير لمجموعتي البحث . وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا) المحسوبة والجدولية

المجموعة	العدد	الفئات					قيمة مربع كاي		الدرجة الحرة	الدرجة الحرة
		غير متفرقة	متفرقة	متفرقة	متفرقة	متفرقة	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٦	٥	٤	٧	٨	١٠,٤٥	٩,٤٩	٤	غير دال
	٣٠	٣	٥	٥	٦	١١				
	٦٠	٩	١٠	٩	١٣	١٩				
الضابطة	٣٠	٦	٦	٥	٦	٧	١٠,٨٢	٩,٤٩	٤	غير دال
	٣٠	٤	٨	٦	٦	٦				
	٦٠	١٠	١٤	١١	١٢	١٣				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

١- الأحداث العرضية التي قد تقع أثناء التجربة: ويقصد بها وقوع أية حادثة ليست جزءاً من المعالجة

التجريبية بحيث يكون لها تأثير محتمل في المتغير التابع .

لم يتعرض طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة .

٢- النضج : ويقصد به التغيرات العقلية والفيزيائية التي يمكن أن تحصل عند الأفراد مع مرور الزمن

حيث تم استبعاد هذا المتغير من خلال إجراء تكافئ بين المجموعتين التجريبية والضابطة بأعمار

الطلاب من خلال الاختبار في فترة زمنية واحدة من مجموعتين وتحت ظروف متشابهة .

٣- أداة القياس : ويشير هذا التأثير إلى إمكانية استخدام أدوات تعاني من المزايا السايكومترية كالصدق

والثبات ، وقد تم استبعاد أثر هذا المتغير وذلك عن طريق قيام الباحث بعرض أداة البحث على

مجموعة من الخبراء من أجل استخراج صدقه كما تم تطبيق أداة البحث على عينة استطلاعية مكافئة

لعينة البحث لاستخراج ثباتها وقد استخدمت الأدوات نفسها على المجموعتين (التجريبية والضابطة)

فضلاً عن قيام الباحث بتصحيح إجابات الطلاب بنفسيهما .

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

- ٤- اختيار أفراد العينة : قام الباحث باختيار أفراد العينة بصورة عشوائية كما أن المجموعتان متكافئتان إحصائياً فضلاً عن أن المجموعتين ينتميان الى بيئة اجتماعية واقتصادية ومكانية تكاد تكون واحدة .
 - ٥- انقطاع أفراد العينة عن الاستمرار بالتجربة : لم يكن لهذا المتغير تأثير في التجربة وذلك لعدم حدوث حالات ترك أو غياب أو انقطاع لأب طالب من طلاب المجموعتين أثناء تطبيق التجربة .
 - ٦- أثر البيئة التجريبية . اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على ضرورة سرية البحث وعدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وأهدافه لضمان استمرار نشاطهم وتعاملهم مع التجربة بشكل طبيعي لا يؤثر في سلامة النتائج ودقتها .
 - ٧- البيئة التعليمية : حاول الباحث أن تكون بيئة إجراء التجربة متشابهة حيث كانت المجموعتان (التجريبية والضابطة) من مدرسة واحدة فقد طبقت التجربة على طلاب مدرسة كرم الرحمن وعلى قاعدتين متشابهتين من حيث التصميم والمساحة والإضاءة والتهوية وسعة الصفوف وعدد المقاعد و حجمها فضلاً عن أن طلاب القاعدتين هم من بيئة اجتماعية متشابهة تقريباً ، وقد تم أثر هذا العامل عن سير التجربة .
 - ٨- مدة التجربة كانت مدة التجربة متساوية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة
- خامساً : مستلزمات تطبيق التجربة:
- ١- تحديد المادة الدراسية : حددت المادة الدراسية التي ستدرس أثناء سير التجربة بالموضوعات المقررة في مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) في الفصل الدراسي الاول .
 - ٢- توزيع الحصص التدريسية : اذ تم توزيع الحصص التدريسية وذلك بتخصيص محاضرتين في الأسبوع لكل مجموعة ؛ أي محاضرتين للمجموعة التجريبية ومحاضرتين للمجموعة الضابطة وذلك حسب توزيع الحصص المقررة من قبل إدارة المدرسة وأصبحت المحاضرة الثالثة والرابعة من يوم الأحد

للمجموعة التجريبية والمحاضرة الثالثة والرابعة من يوم الاثنين للمجموعة الضابطة كما موضح

في الشكل (٢)

شكل (٢) توزيع الحصص التدريسية الاسبوعية

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الاحد	الثالث	٩:٤٠
التجريبية		الرابع	١٠:٣٠
الضابطة	الاثنين	الثالث	٩:٤٠
الضابطة		الرابع	١٠:٣٠

٣- إعداد الخطط التدريسية : تم وضع الخطط التدريسية على وفق استراتيجيات المتشابهات وكذلك تم وضع

الخطط التدريسية لنفس الفصول بالطريقة الاعتيادية وقد بلغ عدد الخطط (١٨) خطة تدريسية بواقع (٩)

خطط للمجموعة التجريبية و (٩) خطط للمجموعة الضابطة ، ثم عرضت نماذج من الخطط

التدريسية بنوعيتها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية

والنفسية ، للتأكد من مدى ملائمتها وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم تم تعديل بعض الخطط في

ضوء الملاحظات التي أبدأها الخبراء وأصبحت الخطط جاهزة بشكلها النهائي .

سادساً : أداة البحث :

اختبار التفكير المركب:

لعدم وجود أداة جاهزة تقيس هدف البحث، فإنه يحتاج الى اداة لقياس التفكير المركب لمجموعتي

البحث في بداية التجربة ونهايتها وذلك للتعرف على مدى تأثير استراتيجيات المتشابهات في تنمية

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

التفكير المركب قام الباحث بالاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات للاستفادة منها في اعداد أداة بحثهما، والتي تناولت قياس التفكير المركب بوجه عام من مواد اخرى عدا مادة قواعد اللغة العربية، ومن تلك البحوث والدراسات (دراسة الزبيدي ٢٠١٥) في التفكير عالي الرتب ودراسة (الشريده بشاره ٢٠١٠) في التفكير المركب، والنظر في الأسلوب الذي تم فيه صياغة الفقرات وكيفية الوصول إلى الأجابات الصحيحة وفي مواقف مختلفة، ثم قام الباحث بعد ذلك بصياغة فقرات الاختبار بصيغة مقدمات (مواقف) ثم يتبعها بدائل قد تكون اثنتين او ثلاث بحسب ما يتطلبه المجال او المهارة. فتم التأكد من صدق الاختبار وثباته وتميز فقراته من خلال:

أولاً: الصدق الظاهري:

يعدّ صدق الاختبار من أهم الوسائل في الحكم على مدى صلاحية الاختبار من خلال التأكد من مدى تأدية الاختبار للوظيفة التي استعمل من أجلها، وقد حرص الباحث على أن يكون اختبارهما صادقاً وإن يحقق اهداف بحثهما لذا استخدم الصدق الظاهري بعرض فقرات الاختبار على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية وقواعد اللغة العربية ، وفي ضوء اتفاق ٨٠٪ من المحكمين تم تعديل عدد من الفقرات لكونها كانت ضعيفة الصياغة ولا تناسب المستوى الفكري والعمرى للطلاب (عينة البحث) حيث تم الابقاء على الاختبار وبذلك تحقق للاختبار الصدق الظاهري.

صياغة تعليمات الاختبار:

إن تعليمات الاختبار تعطي الممتحن فكرة عن نوع الاختبار وطوله (عدد فقراته) والوقت المخصص له لذا يجب أن تعطى التعليمات بلغة سهلة وواضحة ومبسطة وقصيرة قدر الامكان. وان توضع بدقة، كما يجب ان تعد هذه التعليمات قبل تجربة الاختبار فمن المهم استخدام التعليمات في التجربة وفي الصورة النهائية للاختبار، فلذلك كله أعد الباحث التعليمات الخاصة بالاختبار على النحو التالي:

تعليمات الإجابة:

أعد الباحث التعليمات الخاصة بالإجابة عن فقرات اختبار التفكير المركب لتكون سهلة وواضحة وتضمن التعليمات عدد من فقرات الاختبار (مثال توضيحي) والطلب من الطلاب بقراءة التعليمات بدقة قبل البدء بالإجابة عنها بما يروونه مناسباً وصحيحاً كذلك الطلب منهم الإجابة على كل فقرات الاختبار وعدم ترك أي فقرة من فقرات الاختبار دون إجابة.

طريقة تصحيح الاختبار:

وضع الباحث معياراً لتصحيح الاستجابات على فقرات الاختبار وعلى النحو التالي:

١ - درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار.

٢ - صفر للإجابة غير الصحيحة أو التي تتضمن اجابتين.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

يهدف التطبيق الاستطلاعي للاختبار الى ما يأتي:

١ - بيان مدى وضوح اسئلة الاختبار وتعليماته.

٢ - تحديد الزمن المستغرق للإجابة عن الاسئلة.

٣ - ايجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار.

٤ - حساب ثبات الاختبار.

لذلك اختار الباحث عيّنة استطلاعية من متوسطة الدور للبنين مكونة من ٣٦ طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط طبق الاختبار عليهم وتم من خلاله تسجيل زمن انتهاء اول طالب من الاجابة وكان

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

٣٠ دقيقة وآخر طالب كان ٤٠ دقيقة وبعد حساب المتوسط الزمني وجد ان الزمن المستغرق لإكمال
الاجابة ٣٥ دقيقة.

التجربة الاستطلاعية :

من اجل التحقق من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته والوقت المستغرق في الاجابة عنه ،
وتحليل الفقرات احصائياً والتثبت من ثباته ، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث
تكونت من (١٠٠) طالب من طلاب الثاني متوسط وقد توصل الباحث إلى زمن الاجابة عن فقرات
الاختبار من خلال حساب متوسط زمن الطلاب ، وذلك بتسجيل الوقت خلال حساب متوسط زمن
الطلاب ، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة اجابة كل طالب لأجل استخراج زمن الاجابة. فكان متوسط
زمن الاجابة عن فقرات التفكير المركب (٤٥) دقيقة وبعد حساب زمن الاجابة.

أسفرت التجربة الاستطلاعية عما يلي:**١. وضوح تعليقات الاختبار:**

تأكد الباحث من وضوح تعليقات الاختبار لغالبية الطلاب حيث لم تكن استفساراتهم كثيرة ولا متكررة،
فلم تُجرَّ تعديلات عليها.

٢. تحليل مفردات الاختبار:**حساب معامل السهولة لكل مفردة:**

تقاس سهولة أي مفردة من مفردات الاختبار بحساب المتوسط الحسابي للإجابات الصحيحة كما يلي (فؤاد
البيهي، ١٩٧٩، ٤٤٩):

عدد الإجابات الصحيحة

معامل السهولة =

$$\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخطأ}$$

وقد تراوحت قيم معاملات السهولة المحسوبة* لمفردات الاختبار في المدى المقبول إحصائياً (٢, ٠ - ٨, ٠) (بنيامين بلوم وآخرون، ١٩٨٣، ١٠٧).

ثانياً: القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير المركب:

من أجل التعرف على مدى صلاحية الاختبار ووضوح فقرات فيما يخص الطلاب تم تصحيح الاجابات بعد تقسيمها الى مجموعتين (٥٠٪ مجموعة عليا) والتي تشمل ٥٠ طالباً و (٥٠٪ مجموعة دنيا) والتي تشمل ٥٠ طالباً، وقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار بواسطة استخدام الاختبار (التائي) لعيتين مستقلتين وعند مستوى دلالة (٥٪) ودرجة حرية (٣٤) وبعد اجراء المعاملات الاحصائية تم استبعاد (٥ فقرات) لأنها غير دالة احصائياً وبذلك أصبح اختبار التفكير المركب بصيغته النهائية مكون من ٣٠ فقرة.

ثالثاً: ثبات اختبار التفكير المركب:

تم التأكد من اختبار التفكير المركب باستخدام معادلة كودر- ريتشادرسون (٢٠) لحساب الثبات وهذه المعادلة يمكن تطبيقها في الاختبار الذي تكون درجة الاجابة عن الفقرة أما صحيحة فتأخذ درجة واحدة واما خاطئة فتأخذ صفراً وبلغ معامل الثبات (٨٢٪) وهو معامل ثبات عالٍ.

* ملحق رقم (٩) معاملات السهولة والصعوبة لاختبار الفهم القرآني للقرآن الكريم.



الصيغة النهائية لاختبار التفكير المركب:

بعد قيام الباحث من التحقق من صدق وثبات الاختبار أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكون

من ٣٠ فقرة وأعطى الباحث درجة واحدة لكل فقرة عند التصحيح وبهذا تكون الدرجة النهائية (٣٠ درجة).

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتفسيرها على وفق فرضيتي البحث ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة كما يتضمن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج:

١- النتائج الخاصة بالفرضية الأولى والتي نصها: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام استراتيجية التشابهات والطلاب في المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التفكير المركب.

وللتحقق من هذه الفرضية طبق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقبليين (T-Test) وبعد تصحيح اجابات الطلاب في المجموعتين (التجريبية والضابطة) على اختبار التفكير المركب ، وقد تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢,٧٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) ، وعليه ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وكما موضح في جدول (٣)

جدول (٣)

الاختبار التائي لعيتين مستقلتين لمجموعة التجريبية والضابطة

في الاختبار البعدي لاختبار التفكير المركب

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
تجريبية بعدي	٤٣,٥٣	٥,٨٤	٢,٧٩	غير دالة
ضابط بعدي	٣٩,٦٧	٤,٤٨		

٢- النتائج الخاصة بالفرضية التائية والتي نصها:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المركب القبلي والبعدي.

وللتحقق من هذه الفرضية طبق الباحث الاختبار التائي لتعيين مستقلتين (T.Test) وبعد تصحيح اجابات الطلاب على اختبارين القبلي والبعدي للتفكير المركب وتبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤,٨٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) وعليه ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية وكما مبين في الجدول (٤):

جدول (٤)

الاختبار التائي لعيتين مترابطتين للمجموعة التجريبية

في الاختبار القبلي والبعدي لاختبار التفكير المركب

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية	مستوى الدلالة
تجريبية قبلي	٣٩,٣٣	٥,٩٧	٤,٢	٤,٧٤	٤,٨٦	دالة
تجريبية بعدي	٤٣,٥٣	٥,٨٤				

ثانياً: تفسير النتائج:

يتضح من النتائج التي يتم الحصول عليها والتي تخص الفرضيتين المبينة في الجدولين (٣) و (٤) ظهور فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التفكير المركب ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المركب البعدي. كما ان هناك فرق ذو دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في اختبار التفكير المركب لدى طلاب المجموعة التجريبية ولصالح التفكير البعدي وهذا يدل على أثر استراتيجيات التشابهات مقارنةً بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير المركب لدى طلاب المجموعة التجريبية ويعزو الباحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التفكير المركب وتنميته . ويمكن تفسير النتائج كما يأتي :-

١ - اثاره استراتيجيات التشابهات اهتمام الطلاب مما لديهم الدوافع والحافز في الانشطة التعليمية فضلاً عن استفادتهم من المعوقات المختلفة في بيئتهم المعرفة الجديدة مما مكنهم من المتعلم فأصبح تعلمهم ذي معنى.

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

- ٢- مكنت استراتيجيه المتشابهات من مواجهة المتعلم عن طريق مهام حقيقية واصبح بذلك تعلمهم له معنى وليس مجرد حفظ المعلومات عن ظهر قلب.
- ٣- أثارت استراتيجيه المتشابهات انتباه الطلاب مما مكنهم من الاستفادة من المعلومات التي استقبلوها وجعلها أبقى أثراً في اذهانهم.
- ٤- لم يكن التفكير المركب نتاجاً حتمياً لعملية النمو العامة بل يتطلب خططاً وبرامج ومناهج تسمح للطلبة بالقيام بممارسات مباشرة تؤدي باتجاه هذا الهدف ويعتقد الباحث ان استخدام استراتيجيه المتشابهات تسمح بمثل هذه الممارسات كما ان مهارات التفسير والتقويم وتميز العلاقات السببيه واستخدام مصادر المعلومات من قدرات التفكير المركب والتي يمكن ان تحقق وتنمو عن طريق الهادف القائم على استخدام استراتيجيه المتشابهات.
- ٥- يبدو ان استخدام استراتيجيه المتشابهات قد قضى على الحاله الرتيبة والمعتادة داخل الصف وتسمى حالة التألق والتفكير الجماعي والاسئلة الجماعية تلك التي لها علاقة بمحتويات الدرس .

ثالثاً: الاستنتاجات

- ١- إن استراتيجيات المتشابهات ذو فاعلية عالية في تنمية التفكير المركب لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٢- امكانية تطبيق استراتيجيات المتشابهات مع طلاب المرحلة المتوسطة في مختلف المواد الدراسية.
- ٣- امكانية استخدام استراتيجيات المتشابهات في مدارسنا الحالية في ضوء الامكانية المتوفرة في المدارس.

رابعاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بالآتي:

- ١- ادخال الاستراتيجيات التدريسية وبضمنها استراتيجيات المتشابهات في مفردات طرائق التدريس الذي يدرس في كلية التربية.
- ٢- ضرورة اعتماد استراتيجيات المتشابهات في تدريس مادة قواعد اللغة العربية لما لها من امكانية في تنمية التفكير المركب.
- ٣- توسيع الاهتمام بموضوع التفكير المركب وتدريب مدرسي مادة قواعد اللغة العربية سواء أكانوا في مرحلة الاعداد ام في الدورات التدريسية التي تقام لهم على كيفية تنمية التفكير بشكل عام والتفكير المركب على وجه الخصوص.



خامسا :المقترحات

في ضوء نتائج البحث وضع الباحث المقترحات الاتية :

- ١- دراسة اثر استراتيجية المتشابهات في انواع اخرى من التفكير مثل التفكير العلمي والتفكير المنطومي
- ٢- دراسة اثر استراتيجيات تدريس حديثة مثل (استراتيجية سكامبر و استراتيجية كوستا وكاليك) في تنمية التفكير المركب .
- ٣- اجراءات دراسات مشابهة لهذه الدراسة وعلى مراحل دراسية اخرى وعلى مواد دراسية اخرى .

المصادر

- القرآن الكريم
١. أبو سريع، محمود محمد، ٢٠٠٨، تدريس المواد الاجتماعية ، ط ١، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
 ٢. ابو غزال ، معاوية محمود، ٢٠٠٧ ، نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها الانسانية ، ط ١ ، عمان ، الاردن .
 ٣. أمبو سعيدي ، عبدالله بن خميس و سليمان بن محمد البلوشي ، ٢٠٠٩ : " طرائق تدريس العلوم " ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان .
 ٤. الأحمد، ردينة عثمان، وحذام عثمان موسى، ٢٠٠٣ ، "طرائق التدريس منهج، اسلوب، وسيلة"، ط ٢، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
 ٥. ادوارد ، كار ، ١٩٦٢ ، ماهو التاريخ ، ترجمة احمد حمدي ، مطبعة سجل العرب ، القاهرة .
 ٦. الامام ، محمد صالح واسماعيل عبد الرزاق ، ٢٠١٠ ، التفكير الناقد والابداعي ، رؤية معاصرة ، ط ١ ، مؤسسة الورقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
 ٧. البلوشي، فاطمة بنت حسن، ٢٠١٠، استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، بحث، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الباطنة شمال مدرسة طلائع الفكر للتعليم الأساسي(البلدية سابقاً)، سلطنة عمان .
 ٨. جابر ، جابر عبد الحميد ، ١٩٧٧ ، علم النفس التربوي ، القاهرة ، دار النهضة ، مطبعة دار التأليف .
 ٩. جروان، فتحي عبد الرحمن ، ١٩٩٩ ، تعلم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط ١، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين .
 ١٠. الجمل ، علي احمد ، ٢٠٠٥ ، تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين ، ط ١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

١١. جمهورية العراق ، وزارة التربية (١٩٩٦) ، التقرير الوطني للجمهورية العراقية ، اللجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم ، الدورة (٤٥) ، مطبعة وزارة التربية ، رقم ١ ، بغداد .
١٢. حنفي ، اسماعيل محمد ، ٢٠٠٤ ، التفكير والعصف الذهني ، كلية المعلمين ، الباحة .
١٣. حمادة ، محمد محمود ساري ، وعبيدات ، خالد حسين محمد ، ٢٠١٢ ، " مفاهيم التدريس في العصر الحديث . طرائق . أساليب . إستراتيجيات " ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد - الأردن .
١٤. الحموري ، هند وآخرون ، ١٩٩٨ ، تطور القدرة على التفكير الناقد وعلاقة ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة ، دراسات العلوم التربوية ، ٢٣ (١) .
١٥. الحيلة ، محمد محمود ، ١٩٩٩ ، التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط ١ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
١٦. دروزة ، أفنان نظير ، ٢٠٠٠ : " النظرية في التدريس وترجمتها عملياً " ، ط ١ ، دار الشروق ، عمان .
١٧. الدليمي ، احمد محمد خلف وكريم ناصر علي ، ٢٠٠٢ ، رؤية مستقبلية في الوعي التربوي للمعلم في ضوء التحديات الجديدة في المجتمع ، مجلة تصدر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، العدد ، ٣٢ .
١٨. زيتون ، كمال عبد الحميد ، ٢٠٠٠ ، تدريس العلوم من منظور البنائية ، ط ١ ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، مصر ، الإسكندرية .
١٩. _____ ، ٢٠٠٢ ، " تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات " ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة .
٢٠. سرحان ، الدمرداش ، ١٩٨٦ ، تلاميذ المدارس الثانوية ، امانيهم وميولهم ومشكلاتهم ، دار الكتاب العربي ، القاهرة .

٢١. سلمان ، سامي سوسة (١٩٨٧) ، تقويم الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية واساليب الامتحانات المستخدمة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية في مرحلة الدراسة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية .
٢٢. طافش محمود ، ٢٠٠٤ ، الابداع في الاشراف التربوي والادارة المدرسية ، ط ١ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٣. _____ ، ٢٠٠٤ ، تعليم التفكير ، مفهومه ، اساليبه ، مهاراته ، دار جهينة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٤. طه، محمود بن ابراهيم ، ٢٠١٠ ، "المدخل الى التدريس رؤية القرن الجديد" ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، حائل .
٢٥. عبد السلام، مصطفى عبد السلام، ٢٠٠٦، تدريس العلوم ومتطلبات العصر، ط ١، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة .
٢٦. عبد المعطي، حمادة، ٢٠٠٢، فاعلية استخدام استراتيجيات التشابهات في تصحيح التصورات الخاطئة عن بعض المفاهيم البيولوجية للمرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة عين شمس .
٢٧. العتوم عدنان وآخرون ، ٢٠٠٧ ، تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية) ، دار المسيرة ، عمان .
٢٨. العتوم، عدنان يوسف، و الجراح، عبد الناصر، ٢٠٠٨ ، "تنمية التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية" ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان-الأردن.
٢٩. عطيفة، حمدي أبو الفتوح، وعائدة عبد الحميد سرور، ٢٠١١، تعليم العلوم في ضوء ثقافة الجودة الأهداف والاستراتيجيات ، ط ١، دار النشر للجامعات، مصر، القاهرة .
٣٠. عفانة، عزو إسماعيل، ونائلة نجيب الخزندار، ٢٠٠٩، التدريس الصفّي بالذكاءات المتعددة ، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان .

طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

٣١. عيسوي ، عبد الرحمن محمد ، ١٩٩٩ ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .
٣٢. فرمان، جلال عزيز، ٢٠١٢، التفكير الناقد والإبداعي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
٣٣. قطامي، نايفة، ٢٠٠٥، تعليم التفكير للأطفال ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
٣٤. قطامي، يوسف، وأميمة محمد عمور، ٢٠٠٥، عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق، ط١، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، عمان .
٣٥. قنديل، أحمد محمد ، ٢٠٠٦ ، "البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي (اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه)" ، المؤتمر العلمي الأقليمي ، جدة، السعودية.
٣٦. الكلزة ، رجب حيدر و حسن علي مختار (١٩٨٧) ، المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق ، ط١ ، مكتب الطالب الجامعي ، مكة المكرمة .
٣٧. اللقاني ، احمد حسين ، والجواد، عودة عبد ،(١٩٩٩) ، "أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية" ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
٣٨. محمود، صباح ابراهيم وآخرون ، ٢٠٠٢ ، طرائق تدريس قواعد اللغة العربية ، ط٣ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، الاردن .
٣٩. محمود ، صلاح الدين عرفة ، ٢٠٠٦ ، تفكير بلا حدود ، رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ، ط١ ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر .
٤٠. مدبولي، محمد عبد الخالق ، ٢٠٠٢ ، التنمية المهنية للمعلمين، ط١، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، العين .
٤١. المغيصب ، عبد العزيز ، ٢٠٠٦ ، تعليم التفكير الناقد ، دار المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٤٢. ملحم، سامي محمد، ٢٠٠١، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط ٢، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، عمان، الاردن .
٤٣. المنصور، غسان علي منصور، ٢٠٠٧، اساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات ، دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الاساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية،مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٣)، العدد (١) .
٤٤. نوفل، محمد بكر، ٢٠٠٨، تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان .
٤٥. هادي، احمد، ١٩٩٠، الإسلام والتنمية ، ط ١، دار الحرية للطباعة والنشر، العراق، بغداد .
46. Skinner, B. F. (1959) Cumulative record .New York: Appleton-Century-Crofts
47. Rusbult, C. E.,. (2002). Dealing with betrayal in close relationships: Does commitment promote forgiveness? Journal of Personality and Social Psychology, 82, 956-974.
48. Agresty , alan and barobara finaly , (1997) , statistical methods for the social sciences , 3rd ed , prentice Hall Inc , New Jersey.
49. Mason Robert D & Richard D.Irwin 1967 , statistical Techniques in Business and Economics , 1st ed .Mc Grow-Hill company , New york.
50. Newmann, F (1990). Higher order thinking in teaching studies, A Rational for the assessment for classroom thoughtfulness, journal of curriculum studies, 22 (1).
51. Van marte Josepnc , & Clenn H.Cilbreath , (1980) , statistic for Business and Economics , prentice Business publications , Texas.